قبل البزاء، والله أسأل أن يسلكنا في منهاج الصواب، إنه كريم وهاب

المقصود في بيان الطرق والوسائل التي تعرف بها الوقت فمنها ما يعتبر الفجر ومنها ما يعتبر الشمس

اعلم أن الطرق الموصلة إلى معرفة الأوقات الليلية والنهارية أربعة
الأولى ما يعتمد في فروع وصاحب المقنع وأبو الحسن الرداسي في معونة
الطلاب والأخضري في السراج وغيرهم ممن تقدمهم وحاصل هذه الطريقة
أنهم يتوصلون لمعرفة الأوقات النهارية من قبل الظل وللأوقات
الليلية من قبل المنازل فالزوال وضعوا له أقداما وقاموا به على ترتيب
الشهور تختلف باختلاف الفصول والنقص بزيادة سبعة أقدام على ظل
الظهر ثم يعرف كم مضى من ساعة وقت من النهار أو بقيت منه بزيادة
سبعة على الظل الحاصل وطرح ظل الزوال من ذلك والباقي بعد الطرح
يقسم عليه اثنان وأربعون والحاصل بالقسمة هو الماضي من النهار
إن كنت قبل الزوال والباقي منه إن كنت بعد وقد نظم ذلك من قال

على الذي تجزى من الظلال ... زد فاقسمه ثم الفضل ظل الزوال
واقسم على الباقي اثنين وأربعين ... ثم بما فاقه بسبعة يبقى
يأتي الماضي من الساعات ... من قبل الظل فبينات

ويتوصلون لمعرفة الأوقات الليلية من قبل توسط المنازل فالمغرب
بمشاركة غروبها في الأفق وعندها تتوسط المنزلة الثامنة من الشمس
والعشاء عند توسط العاشرة والصبح عند توسط الثامنة عشر

والصبح

٣

والصبح عند توسط الموفية العشرين على ترتيب الأمر وقد نظم ذلك
صاحب المقنع إذ قال

والمغرب منها مغيبا وسطا ويا ... عشاء الصحو حتى كان خفيا

قال الوزان في شرحه وفاقا لما ذكره في العشاء والصبح موقوف الأكثر
وقال الإمام التاجوري العاشر للعشاء في الصيف والنصف الثاني من
الربيع والنصف الأول من الخريف وللصبح التاسع عشر في الشتاء و...
والنصف الثاني من الخريف والنصف الأول من الربيع المكملة الموفية
عشرين للصبح والتاسعة للعشاء والله أعلم هـ وعلى ما للتاجوري
جرى أبو الحسن الرداسي في معونة الطلاب إذ قال

وإن ترد وقت صلاة المغرب ... ووقت صبح وعشاء فاحسب
من منزل الشمس فثامن وسط ... لمغرب وللعشاء العاشر فقط
في النصف الأول من الخريف ... والثاني في الربيع والمصيف
وتاسع فيما بقي والخصيص ... وللصبح العشرين يا عربي
والكل للباقي وذا التفصيل ... لبعضهم واعمل بما أقول

قال أبو العباس الرسموكي في شرحه وهذا التفصيل لبعضهم أي
لبعض علماء الفن وهو الفقيه الصالح الموقت أبو زيد عبد الرحمن محمد
التاجوري رحمه الله ومذهب جمهور العلماء أن المتوسط في وقت العشاء
هو العاشر وفي وقت الصبح هو الموفي عشرين من منزلة الشمس من غير تفصيل
في ذلك هـ وقد ذكر لصاحب المقنع وسلمه شارحه من أحد من الصحو عند

الفقيه أبو زيد عبد الرحمن بن محمد التاجوري رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)